



تغيير حياة الناس: التحول من تقديم المعونة إلى إنهاء الحاجة

اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى

المسؤولية الأساسية الرابعة الواردة ضمن خطة العمل من أجل الإنسانية

"أي جهد يرمي إلى الحد مما يعتري الناس من ضعف وإلى تعزيز قدرتهم على التحمل يجب أن يبدأ على الصعيد المحلي." التقرير الذي أعده الأمين العام لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني

معلومات أساسية

سيُعقد أول مؤتمر قمة عالمي للعمل الإنساني في التاريخ يومي 23 و 24 أيار/مايو 2016 في اسطنبول بتركيا. فثلاث سنوات من المشاورات المكثفة التي بلغت أكثر من 23 000 شخص في 153 بلدا قد دعت على نحو لا غموض فيه إلى إحداث تغيير في طريقة تعامل المجتمع الدولي مع الاحتياجات والمعاناة الإنسانية، ودعت كذلك إلى قطع التزامات جديدة نحو الإنسانية. وقمة اسطنبول هي اللحظة الملائمة لإظهار الوحدة والتضامن على الصعيد العالمي من أجل الحيلولة دون وقوع المعاناة ووضع حد لها، ولاتخاذ جميع الخطوات اللازمة لجعل الإنسانية هي الدافع وراء اتخاذ القرارات والعمل الجماعي.

ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة في التقرير الذي أعده لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة إلى قبول مسؤوليات خمس أساسية والاضطلاع بها لما يرى من أهميتها البالغة في خدمة الإنسانية على نحو أفضل. وترد بإيجاز في خطته من أجل الإنسانية الإجراءات الرئيسية والتحويلات الاستراتيجية اللازمة للاضطلاع بتلك المسؤوليات. وسيحث الأمين العام الزعماء المجتمعين في مؤتمر القمة على الالتزام بالمضي قدما بالخطة.

وينبغي أن يكون ذلك في شكل إطار للعمل والتغيير والمساءلة المتبادلة بهدف قياس التقدم المحرز خلال السنوات الثلاث المقبلة وما بعدها.

واجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى الذي يُعقد تحت عنوان "تغيير حياة الناس: التحول من تقديم المعونة إلى إنهاء الحاجة" فرصة مبكرة

للاللتزام بالمضي قدما بالمسؤولية الأساسية الرابعة التي تشكل جزءا من خطة العمل من أجل الإنسانية.

السياق الذي يُعقد فيه الاجتماع

تؤرخ أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030 لحقبة جديدة في التعاون على الصعيدين الوطني والدولي، وتطرح إطارا شاملا تحويليا تظهر نتائجه على مدى 15 عاما يُمكن جميع العناصر الفاعلة من المضي نحو تلبية احتياجات الناس. ومن الآن فصاعدا، سيُقاس مدى النجاح بما يتحقق من خفض قابل للقياس في المخاطر التي يتعرضون لها والضعف الذي يعتبرهم وبقدرتهم على أن يصبحوا أكثر اعتمادا على الذات بدلا من الاكتفاء بسد الاحتياجات الأساسية على مدى سنوات عديدة، وهو ما من شأنه أن يجعل الناس وإنسانيتهم في صميم الجهود التي نبذلها كافة.

لا يزال النزاع والهشاشة أكبر مصدرين للخطر على التنمية البشرية؛ إذ يعيش نحو 1.4 بليون شخص في أوضاع هشة. ومن المتوقع أن يزيد عدد هؤلاء السكان إلى 1.9 بليون شخص بحلول عام 2030. وتلك هي الظروف التي تعيش فيها أغلبية الفقراء في العالم وهي كذلك أكثر الجوانب التي تعرضهم للصدمات الداخلية والخارجية، بما فيها النزاعات والأخطار الطبيعية. ولئن كان النهجان الإنساني والإنمائي الدوليان يوفران الإغاثة والدعم لملايين من الناس، فإنهما كثيرا جدا ما يعجزان عن الاستمرار في تحسين الفرص المتاحة أمام كثير منهم في البيئات الهشة والمعرضة للأزمات.

وكما ورد في تقرير الأمين العام، "يتطلب تحقيق نتائج طموحة للناس، ولا سيما في البيئات الهشة والمتضررة من الأزمات، نوعا مختلفا من التعاون بين الحكومات والعناصر الفاعلة الإنسانية والإنمائية الدولية وغيرها من العناصر الفاعلة الأخرى." فما فتئت المساعدة الدولية تعمل في جزر منعزلة تحدها الولايات والهيكل المالي، بدلا من السعي نحو تحقيق نتائج جماعية تفيد الناس على مدى سنوات عديدة واتباع نهج الميزة النسبية. وعلى المجتمع الدولي أيضا التزام يتمثل في احترام ومواصلة تعزيز القدرات الوطنية والمحلية والقيادات المحلية في حالات الأزمات متى أمكن ذلك، بدلا من إقامة هياكل موازية قد تفضي إلى إضعافها.

ومؤتمر القمة فرصة متاحة أمام المجتمع الدولي كي يلتقي ويقطع على نفسه التزامات صارمة على أرفع المستويات السياسية بتجاوز الفجوة الكائنة بين العمل الإنمائي والعمل الإنساني تجاوزا حقيقيا. ومن الضروري أن يلتزم المجتمع الدولي والوكالات الإنسانية والإنمائية والجهات المانحة والبلدان المضيفة وأصحاب

المصلحة الآخريين بالعمل معا عبر مختلف الولايات والقطاعات والحدود المؤسسية مع مزيد من التنوع في الشركاء من أجل دعم العناصر الفاعلة على المستويين المحلي والوطني بهدف إنهاء الحاجة وتقليص المخاطر والضعف في إطار دعم خطة عام 2030.

وسيكون اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى بمثابة ملتقى لقادة عالميين لتناول رؤية الأمين العام المتمثلة في اتباع نهج جديد للتعاون بهدف تحقيق نتائج مشتركة في أطر زمنية متعددة السنوات واستنادا إلى نهج الميزة النسبية بهدف التحول من تقديم المعونة إلى إنهاء الحاجة وضمان قطع التزامات ملموسة لتنفيذ خطة العمل من أجل الإنسانية والمسؤولية الأساسية الرابعة الواردة فيها.

الهدف من الاجتماع

يتمثل الهدف من اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى الذي يُعقد تحت عنوان "تغيير حياة الناس: التحول من تقديم المعونة إلى إنهاء الحاجة" في تحديد مجموعة من الالتزامات على مستويي السياسات والتنفيذ وضمان قطع تلك الالتزامات التي تهدف إلى النهوض بالمسؤولية الأساسية الرابعة الواردة ضمن خطة الأمين العام للعمل من أجل الإنسانية.

وتمشيا مع تلك الخطة، سيسعى الاجتماع إلى الحصول على التزامات ملموسة من القادة بشأن مسائل من قبيل:

- كيف يمكن المضي قدما برؤية الأمين العام المتمثلة في اتباع نهج جديد في تجاوز الفجوة الكائنة بين العمل الإنساني والعمل الإنمائي خلال السنوات القليلة المقبلة؟
- ما التدابير التي ينبغي للمجتمع الدولي أن يتخذها لضمان أن تعزز المشاركة الدولية القدرات المحلية والوطنية القائمة وتقويها بدلا من أن تحل محلها؟

وفي إطار الإجابة عن تلك الأسئلة، يُنتظر من القادة في اجتماع المائدة المستديرة أن يقطعوا على أنفسهم التزامات تضع خطة العمل من أجل الإنسانية موضع التنفيذ وتضمن التحول من تقديم المعونة إلى إنهاء الحاجة.

تنظيم الاجتماع وهيكله¹

يتولى رئيس اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى توجيه الدعوة لحضور الاجتماع وإدارة النقاش فيه، ويساعده في ذلك مقرر الاجتماع. وسيصدر عن اجتماع المائدة المستديرة موجز يشمل الالتزامات الفردية والجماعية التي سيقطعها المشاركون وسبل المُضي قدما. وسيشكل الموجز الذي سيصدر عن اجتماع المائدة المستديرة جزءا من الموجز الذي سيعده الرئيس عن مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.

ومن المقرر أن يستمر الاجتماع لمدة ساعتين، مع إجراء مداخلات من عدد يتراوح من 35 إلى 50 من قادة العالم. ويمكن أن يكون كل قائد بصحة مستشارين. وسيتكلم القادة من المقاعد المخصصة لهم (تنظيم اجتماع المائدة المستديرة)، ولا ينبغي أن تتجاوز مداخلاتهم ثلاث دقائق. وسيكون الاجتماع مفتوحا أمام وسائل الإعلام وسيُبث مباشرة عبر شبكة الإنترنت وغيرها. وسيعلم توقيت هذه الجلسة ومكان عقدها قريبا.

التسجيل والأعمال التحضيرية للاجتماع

الهدف من اجتماع المائدة المستديرة هو إتاحة الفرصة للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين للإعلان عن الالتزام بإحراز تقدم ملموس قياسا على التوصيات المندرجة تحت المسؤولية الأساسية الرابعة التي تشكل جزءا من خطة العمل من أجل الإنسانية. يُرجى إبداء رغبتكم في حضور اجتماع المائدة المستديرة ومستوى المشاركة المتوقع فيه بمخاطبتنا على العنوان التالي: endingneed.roundtable@whsummit.org في غضون مدة أقصاها 25 آذار/مارس 2016.

وستتولى أمانة مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الاتصال بالدول الأعضاء الراغبة في الحضور وأصحاب المصلحة الآخرين على مدى الشهرين المقبلين للعمل معا للإعداد لكل اجتماع من اجتماعات المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى، وذلك بطرق منها تحديد مجموعة من الالتزامات الملموسة وضمن الحصول عليها بغرض إحراز تقدم قياسا على كل مسؤولية من المسؤوليات الأساسية الخمس الواردة ضمن خطة العمل من أجل الإنسانية. وسيؤدي هذا التفاعل إلى الاستفادة من الشراكات القائمة وتوسيع نطاقها مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة.

¹ قد يخضع شكل وهيكل المائدة المستديرة للتغيير